ديوان صبحي المدهوني

إعداد

سليمان بن صبحي المدهوني السلمي



الطبعة الأولى عام ١٤٢٢هـ

ديوان صبحي المدهوني

أبو نزال

إعداد
سليمان بن صبحي المدهوني السلمي

© سليمان صبحي المدهوني . ١٤٢٢هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
المدهوني ، سليمان صبحي
ديوان صبحي المدهوني - مكة المكرمة.
...ص ؛ سم
ردمك : ٨-١٢-٠-٣٩-٩٩٦٠
١-الشعر الشعبي أ-العنوان
ديوي ٨١١,٠٩٥٥٣١ ٢٢/٠٣٤٠
رقم الإيداع : ٢٢/٠٣٤٠
ردمك : ٨-١٢-٠-٣٩-٩٩٦٠


بسم الله الرحمن الرحيم



الشيخ / صبـــحي المدهـــوني

الإهداء

* إلى روح والدي الطاهرة عرفانا بأبوته البارة وتخليدا لذكراه في الميدان الذي أفنى حياته فيه .

* وإلى كل من يبحث على تراث الآباء والأجداد

* وإلى أبنائي : - وسام سليمان صبحي المدهوني

- وصبحي سليمان صبحي المدهوني

لعلهم يستفيدون منه ويحتذون به في مستقبل حياتهم .

* وإلى كل من ساعدني وساهم في إخراج هذا الديوان بكلمة أو توجيه أو نصيحة .

شكر وتقدير

عندما أقدم مثل هذا الديوان إلى الساحة الشعرية فإنني لا أقدمه وحدي ولا أزعم أنني انفردت بصياغته وترتيبه فلقد كان معي الكثير ممن بذلوا جهدا ليس بالهين .

ولو أردت أن أشكرهم منفردين لما اكتفيت بصفحات الديوان كلها ولكنني من باب رد الفضل إلى أهله أتقدم بالشكر الجزيل والثناء العاطر إلى أخي الأكبر / مسلم في المقام الأول والذي هو في مقام والدي الآن على جهوده الكبيرة معي إزاء إخراج هذا الديوان .

وليعذرني من لم أستطع أن أذكر اسمه ، شاكرا ومقدرا للجميع حسن تعاونهم ـ أسأل الله العلي القدير أن نكون قد وفينا حق والدنا علينا رحمه الله .

والله ولي التوفيـــق ،،

سليمان بن صبحي المدهوني

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

الحمد لله الذي خلق الظلمات والنور وفضل الإنسان على سائر الكائنات بالعقل واللسان ووهبه الحكمة والعلم والمعرفة . صاحب هذا الديوان الشعري الذي بين يديك عزيزي القارئ هو الشاعر / صبحي المدهوني شاعرا مخضرما حيث عاش العهد الذي قبل حكم جلالة الملك عبدالعزيز رحمه الله وعاش عهد حكم جلالته وحيث وهبه الله طيلة العمر فقال خلال حياته الكثير من قصائد النبط وتطرق فيها إلى وصف ظروف الحياة قبل حكم جلالة الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه وبعد حكم جلالته تحت راية الإسلام وتحدث فيها عن عادات القبائل وعن الكرم والشجاعة والمدح والرثاء وقد شارك في فتح جنوب البلاد مع جلالة الملك فيصل رحمه الله تحت راية الموحد الباني الملك عبدالعزيز رحمه الله وقال أثناء

مشاركته القصائد الحماسية وكان يرحمه الله يجيد العديد من أنواع الشعر النبطي من محاورات ومراسلات وقصائد الرد والنظم وغيرها . وقد قمت بهذا الجهد المتواضع عرفانا لوالدي بالجميل ولو كان هذا من بعض قصائده الشعرية في طبعة الديوان الأولى والتي لم أستطع فيها سوى جمع بعض قصائده وتقديمها للساحة الشعبية وأتمنى عزيز القارئ أن أكون قد وفقت فيما يحوز على رضاك .

معد الديوان

الشاعر في سطور

الشاعر :

من المعمرين توفي عن عمر ينهاز مائة وثلاثين عاما . عام ١٤٠٥هـ هو الشيخ / صبحي بن ملحق المدهوني السلمي من قبيلة (سليم) والتي يرجع نسبها إلى سليم بن منصور بن عكرمة بن حفصة بن قيس عيلان بن مضر نزار بن محمد بن عدنان ويتصل النسب إلى " اسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام " وهي من أكبر القبائل العربية حيث تنتشر أفرادها في معظم الدول العربية .

عاش أكثر من قرن من الزمان قال العديد من أغراض الشعر (الحماسية - المدح - الكرم - الشجاعة - النصيحة - النظم والمحاورة) . شارك مع جلالة الملك فيصل رحمه الله في فتح جنوب البلاد تحت راية الملك الموحد الباني المؤسس جلالة الملك عبد العزيز آل سعود طيب الله ثراه .

أهديك يا القارئ

أهديك يـــا القارئ ديوان صبحـــي

صبحي أبن ملحق كبـــير المداهيـــن

المحتوي شعره وبعض القصئد

اقرأ قصيـــدة مـــن ضمن الدواويـــن

شـــعر ممـــيز واضحـــة معانيـــــه

علوم النشـــاما واضحـــاةٍ بالعنـــاوين

معـــد الديـــوان

******

أقول أنا صبحان

هذه القصيدة للشاعر صبحي المدهوني يحث فيها على الشجاعة .

أقول أنا صبحان لا خير في الفتـــى
إنكـــان مـــا تجـــدي الفتـــــى يمنـــــاه
هذي يسرحها والأخـــرى يجيبـــها
والــــلازم اللـــــي ســـــرحه ضــــواه

*****

يا سعد

هذه القصيدة قالها الشاعر صبحي في ابنه سعد رحمه الله .

يوم تقفي يا ســـعد جريــت ونـــه

يـــوم تقبـــل يـــا ســــــعد يســـــتربالي

نور بادي يا سعد ما فيـــك ضنـــه

نور بادي يـــا ســـعد مثـــل الهلالــــــي

لجلك أدفع كـــل غـــالي دون منـــه

يـــا لعلـــك يـــا ســـعد يفـــداك مـــــالي

*****

يا اللّه إني طلبتك وانته أوحيت

هذه القصيدة قالها الشاعر صبحي المدهوني . طلب الله عز وجل طول العمر وبفضله عز وجل أطال في عمره وأمده بالصحة والعافية وقضاها في طاعته ولله الحمد .

يالله إني طلبتك وانته أوحيـــــــت
يـــــالمقصود تعطينـــــــي منايــــــه
أبي تسعين عـــام إنكـــان مبطيــت
وعشـــر ســنين مـــن عنــدك وفايــــه
في طاعتك يالله يــــاراعي البيــت
وإنـــك تثبتنـــي علـــى طريـــق الهدايـــه

*****

أنا ليا من النشاما نصوني

هذه القصيدة للشاعر صبحي المدهوني تحدث فيها عن الشجاعة وفعل المعروف والكرم..

أنا ليـــا مـــن النشـــاما نصونـــي
في واجبـــهم يعلـــم الله إنـــي تشـــافيت

وأنا ليا مـــن الرخـــوم أشـــمتوني
خليتـــهم باشـــماتهم مـــا توحيـــت

لو إن رزقي عندهم مـــا عطونـــي
أقـــوم بـــالواجب تـــرى مـــا تونيـــت

*****

يابو حمد كب القرى ولع النار

هذه القصيدة قالها الشاعر صبحي المدهوني لصديقه الحميم حسين بن حمد الثعلي العتيبي .

يا بو حمد كب القرى ولـــع النـــار

والكيـــف مـــا دونـــه قبـــل لرجـــــالي

يا بو حمد صلحلي الكيف ببـــــهار

عســـى بعـــــد الكيـــــف يســـــتربالي

بهر بهيل ولحق الـــــهيل مســـمار

خلـــه يذعـــذع مـــع حلـــوق الدلالـــــي

*****

وأبعد بنزلك عن بغيضين الأقراب

هذه القصيدة قالها الشاعر صبحي المدهوني في النصح .

من أهل الهقاوي يا عرب خاطري طـلب

راع الــــهقاوي بــــالكلام إمتحنـــــي

زوج عيالك من جويدين الأنســاب

مــن خــوف يــأتي فــالعواقب تونـــي

وأبعد بنزلك عن بغيضين الأقــراب

ليا مـــن شـــيال الصـــدى منــك ونــي

*****

النجر يا راع المعاميل دنه

هذه القصيدة قالها الشاعر صبحي المدهوني لصديقه علي العتيبي .

النجـر يـا راع المعـاميل دنــه
دنــه عســى كــل الشــراريب توحيــه
ونكان بــزي يــا ولــد لا تكنــه
ترى الســهيمي مــا ينومــس مســويه
وحذري على كيفك من إحراق بنــه
إمــا حــرق ولا حــذارى إنــك تنائيــه
والكيف ما خبر العــذارى يجنــه
يكــود كيفــا عنــد بيتــا لراعيــه

*****

من شاب وقفى ما يعود شبابي

هذه القصيدة قالها الشاعر صبحي المدهوني في آخر حياته عندما زاره أحد أصدقائه وسأله عن حاله فرد عليه بهذه القصيدة قائلا :

طيب وسالم من جميع الأخـــاليف

غــير الكــبر عــزا الله إنـــه غدابــــي

بعد المعدى في علـــو الأطــانيف

اليــوم عــاجز بعــد مشـــي الحزابـــي

ورد في حاض المنايـــا ليــاعيف

وثنـــي ليـــا مـــن الدخيــل إلتوابــــي

لاكن عند الله وســـيع المحــاريف

من شـــاب وقفـــى مـــا يعـــود شــبابي

يا راكب اللي في وصوفه تنقيت

هذه القصيدة قالها الشاعر / صبحي المدهوني لإبنه مسلم .

ياركب اللي في وصوفـــه تنقيـــت

نـــاب الفقـــار ومشـــــيه بــــالحزابي

يلفي مسلم محتمي ســـدة البيـــت

عيـــد اللفاويـــــة ذخـــيرة شـــبابي

رجلا براي الله ثم برايــــة تقديـــت

وإن كـــان أشـــرته طـــاعني وإقتدابـــي

سلم عليه وقول إنا لــــك تعنيـــت

وسـلم علـــي ربعـــا معـــك فالجنـــابي

النفس حية وباقي المعاني قتايل

هذه القصيدة قالها الشاعر صبحي المدهوني عندما كان يجلسون معه أقاربه وهو كفيف البصر فقال فيها :

إن جوني صبح ربعـــي وســلموا
قالوا كيف أصبحت كيـــف أنـــت قـــايل

ما عاد لوحيهم ولا عاد أشــــوفهم
لا كـــن أبجــــاوبك يلـــي تســـايل

إن كان تنشدني عن مـــا بروحـــي
النفس حيـــة وبـــاقي المعـــاني قتـــايل

لا سمع ووحي به ولا شوف وشوف بــه
ولا جـــدى وأقـــوم وأبـــدي البتـــــايل

شكواي لله راعي الجود والعطــــا
مشكي على غيره عالم بكـــل المســـايل

قال صبحي يوم شاهد ثم غنا

هذه القصيدة قالها الشاعر صبحي المدهوني عندما كان منفردا لوحده وتذكر الآخرة فبكت عيناه من خشية الله .

قال صبحي يوم شاهد ثم غنا
في شمنصير الجبل وأعلى حيوده

والعيون إدموعهن يذرفنا
لين شاهد وسم دمعة مع خدوده

خاف من ذيك الليال ليوعدنا
يوم كلن جاتبه أعماله تقوده

في مكان بعد الصدقان عنا
مطرح ضيق ولا فيه أحدا يروده

واللحود مصككة منا ومنا
والمكان الضيق ضدتني لحوده

يا الله إني طالبك فالعفو عنا
تغفر العبدك ولا تخسر جهوده

لوما تفسح بالمثايل عن الضيق

هذه القصيدة قالها الشاعر صبحي المدهوني . عن تجربة الحياة .

لوما تفسح بالمثايل عن الضيـــق

مـــع دلـــة صفـــراء تغـــوش بماهـــــا

فالعصر ولا الصبح مع فكة الريـــق

إن كـــان عنـــــد مشـــــببا ماثناهـــــا

لغدي كما عيدان ســـمر محـــاريق

محرقـــة بالنـــــــار مظـــــهر لحاهـــــا

مطروق من كثر العلوم الأداريـــق

هـــذي تجـــي والأخـــره فـــي قفاهــــا

تطرق ضميري مثل طرق المواسيق

شـــــيء تمثنـــــاني وشـــيء أحداهـــــا

داعيك ي المولى رب المخـــــاليق

تفـــرج لعبـــدك طـــالبك مـــن عناهــــا

وجودي وأنا صبحي على جمع ربعي

هذه القصيدة قالها الشاعر صبحي المدهوني . في جماعته .

وجودي وأنا صبحي على جمع ربعي

صاب العمـــى عينـــي وفارقـــه لامـــهم

ولا عاد أعاينهم لن اقفوا وقبلـــوا

ولا شوف زيلتـــهم ولا ســـمع كلامـــهم

ولاني مع الموتى ولاني مع الحيـا

ولا مـــع ســفايلهم ولا مـــع طيابـــهم

ولان صابهم في بعض الأيام صـليب

لاحـــدا يعلمنــــــي ولادري علامــــهم

وبعد فرقاهم لموت من الجوع والضما

أبغـــا مشـــاربهم وبـــي مـــن طعامـــهم

ولن مت ابغا ينحط قبري مع قبورهـم

إذا عند البعث تبعث عظامي مع عظامهم

وتغفرلي يا المعبود لن كان زليـت

وتغفـــر يـــاالله لجميـــع أمواتـــــهم

يالله يالله ياللي تكتب الجنة

هذه القصيدة حماسية قالها صبحي المدهوني أثناء مشاركته مع الملك فيصل رحمه الله تحت راية الموحد والباني والمؤسس جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود طيب الله ثراه .

يقول صبحي يا ناس إمشوا على السنه
ونفس الفتـــى علمــها بديــن وأليــها
يالله يـــالله يـــاللي تكتــب الجنــه
إكتــب لنـــا فاخرتنـــا مـــنزل فيـــها
ياللي هديت البوارق لين ســـارنه
سارت على اللي فروض الدين معصيــها
سارت بوارق على المشرك لها رنه
يقودهـــا الله ثــم ابوفيصــل مقديـــها
أبوسعود المجرب فـــي نصدهنـــه
راع الجمـــايل إيكملـــها ويعطيـــها
ضلا الملح في الجبال السود له رنـــه
إيثـــور فعلـــى الجبـــال وفـــي مثانيـــها
وإركـــاب عبدالعزيـــز ليتقافنـــــه
ياذيب تلقـــى العشـــا علـــى مواطيـــها

يا ذلولـــي

هذا البيت قاله صبحي المدهوني يخاطب فيه ذلوله .

يا ذلولي ليه تعرولين بصوت جـوار

لعل مـــا بـــاس يـــوم تجريـــن الحنيـــن

*****

المرجلة ما جات من ماش يا عدمين الأبصار .

هذه القصيدة قالها صبحي المدهوني رد فيها عن ذلوله في بيته السابق .

خليتي يا عديم البصر في الخدرة والأمطار

تبي الكهب والذرا يوم الرعد جاله دنيني

أخذت لي نصف وجبه بين سد وبين مغدار

السد مع أيسري والسيل يمشي مع يمينـــي

لولا حوالي سريت وأصبحت من منور إلـــى زار

ألقى رجالا طيبة ولقى رجـــالا تقتنينـــي

أخذ بدرب العويدي حتى أخلي الدرب ميثـــار

بعدين يلزم تـــاخذلك فـــزوع وتقتفينـــي

المرجلة ما تجي من ماش يا عديمين الأبصار

ما جابها إلا القسا ما جابها الرجل المــهيني

ما شفت ابن مطلق اللي زمله فالقفـــار

ما تاكل إلا من القفر على طول الســـنين

ما شفت العام يوم يسوق ذود إجمال وبكـــار

في طيب القفر حتى زملة الأدوش ســـميني

وذكرني حجا المبدي بني عمي وصدقاني

هذه القصيدة قالها الشاعر صبحي المدهوني . يرثي فيها قبيلته .

شاهدت المرقب اللي بين صمد وبين ضلعاني

على أيمن وادي الحلقه مشاهد للجبيبيــه

وهليت العبر حتى كثر الدمع وأعمــاني

واكف الدمع وعذل على العين الشــقاويه

وذكرني حجا المبدى بني عمي وصدقـــاني

وأثر موجات الدهر يا الربع كما موجه الفيــه

بعد ظلو معي في العيد جنب البئر فرقاني

يسقون الدبش وبيوت في المعياد مبنيــه

أسير من بعدهم ما خبــر حـــي العريبــاني

مراسي بئرهم ورســومهم فالدارمــاري

الأمة في همام العيد وأنا اللهم يقلانـــي

قلاني همهم فالكبد كية مــن ورى كيــه

على شبة سعدهم ما خبرت الشايب الفـلني

عوارف طيبين والميلات ما يرضونها ليــه

ومن أول يوم أنا في جوفهم ما أحدا تـهمزاني

بعدهم شفت رخوين الأيادي شرهو فيــه

وجدي يا مراجلهم يوم إن النخل فـــاني

بعضها مالها والي على درب اللفاويـــه

بعدهم جزت مابي للديرة منزل ومضعـــاني

قنعت من الديرة ما بيلها منزل ولانيـــه

وبعد راحوا يانـــاس مذخـــور جدانـــي

أبزبن ديرة الأجناب مزبـــان الجلاويـه

وقـــول يـــالله يـــا جيـــــد العـــاني

إنك تعوضني كـــان لاحقتـــي حفوفيـه

الهوا ويش الهوا يهل الهوا يلي تعرفونه

هذه القصيدة قالها الشاعر صبحي المدهوني معددا فيها الكرم والشجاعة وتطرق فيها أيضا عما قدمه جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله لشعبه من أمن وأمان واستقرار .

المغني جاب قاف يعجب الطيب لحونـــه

مشرفا فدنى القرى بين الثنية ونبوانـــي

وأبدع القيفان ما غنيت في ناسع قرونه

وأبدع القيفان ما غنيتها في المســنحاني

والله إني شبت قبل الشيب يجيني حتونــه

والهجور المقبلة والمقفيـــة همـــي وشـــأني

الهوا ويش الهوا يهل الهوا يلي تعرفونه

عندكم معناه واحد والهوا سبعة معـــاني

الهوا ابن سعود ومفعوله عسى ربي يصونــه

دارق الخيفت عنا حتى راح الدار أمــاني

ينطح الدار المخيفة ما يقسم في ظنونه

حال دون شعبه يوم شعبه لا حقها الزمانـــي

الهوا شيخا مجرب والدخيل يحول دونه

ينتقل عانيه لو مقطعة عنـــه العوانـــي

والهوا دسم الصحن يوم اللفاوية يجونـــه

ما يقسم في الظنون يفهق أرقاب اسـماني

والهوا اللي كل مرقابا مخيف يشـلهدونه

سربة مقلاطه شيخا على الجملى مساني

الهوا اللي يحكم الاريا وربعه يســـعفونه

يوم يبدي له بجابه وإن حي ها المكلمـــاني

والعباد اللي قليل مرجله ما يقبلونــه

ما يحبون إلا الغني خـــيره ولا هدانـــي

وليت لي ربع كثير واللزوم إيدورونــه

لو أروح في ذرى ربعي مفسرت المعاني

وعنا منه قليل الربع ألا وإغبونـــــه

يركب الباطل عليه يحط فوق القوس حــاني

ما يدير الباطل لو إنه يشوفنه عيونــه

أتذرى وأتصبر من زمان إلـــى زمــاني

لو يجيني ضد باطل قلت هين وين هونه

شايفه واصبر عليه وأمشي مع العربان كانـــي

والله إني رحت مثل اللي يحول اليأس دونــه

وعناي إن كان مذخور جليل ما هجــاني

أرجي إن يجيله خلفة عيالا يبعثونــه

يبعثون الميت اللي حط من تحت البواني

راجي الله جيدا كل الأوادم يرتجونــه

وأشكر الله اللي على صـــبري جزانـــي

*****

يا نعم يا عبد العزيز أخو نوره

هـذه الأبيات قالها الشاعر صبحي تطرق في بدايتها عن وضع العشائر وما كانوا يعانـون منه من عدم المساواة والعدل قبل حكـم الملك عبدالعزيز رحمه الله كما تطـرق فيها عـن فترة حكـم الملك عبدالعزيز وما نعمت به من عدالة وأمـن وأمان واستقرار بفضل الله عز وجل ثـم بفضل جلالة الملك عبدالعزيز رحمه الله .

يقول صبحي واق في عال الحجـــا

يســـوي الأمثـــــال فالمرقـــاب

أسوي مثايل فيها أبتاع وأشتـــري

وأســوي مثــايل علــى مــا طـــاب

وهواجيس في قلبي معاني تصـــافقت

وعينـــي تصــب ودمعـــــها خبـــاب

وانا اللي بروحي من ثلاث جرتلـــي

ثـــلاث جرتلــــي كلـــهن أتعـــاب

اللي بنا قل الجماعه وفـــــقرها

وصــف القبـــايل فوقنـــا بطـــلاب

ونشاوي وهجرة جات ما ينعرفلـــها

مــا يعــرف الصـادق مــن الكـــذاب

ولا جاء واحدا يبــي المــدح فيـــها

راح للمسئــول وجــاء يشـيل كتــاب

ولا بعد جانا ورحنا بها في دارنـــا

ثم ضاعت وتضيع المطلوب والطـــلاب

ومناصيب كلا قــال الحــق عنــدي

وليــا قضــى منـــا جــود المخـــلاب

راحت تجرنـــا المنــاصيب بينـــهم

رحنـــا شـــلاوي فـــي فمـــي ذيـــاب

شـوير ونضـير وفقيــه وكلفـــه

وكلــن يجـبر لــه علـــي حســاب

مفعــول بــاطل عنــه مـــا تعدلـــو

متعلـــم الجـــاهل مـــع الشـــياب

وإن ما عندي مصلحـــة واجيبيـــها

ضـــاع الوســيم وكـــثرة الأنشـــاب

وراحت تواردنـــي معـــاني كثـــيره

وصكـــت علـــي مـــا لــــها مجنـــاب

تكفون يا ذات العقول أهل معرفـــه

شوفوا مـــا جانـــي وافتحولـــي بـــاب

ويا نعم يـــاعبدالعزيز أخـــو نـــوره

طلـــع طريـــق الحـــق بالغصـــاب

لين استطاعوا له أهل البر والبحـر

اخـوان لله مـــاش فيـــه أجنـــاب

لــن راحــوا يعبـــدون ربـــهم

وهـــم منـــول يعبـــدون تـــراب

لين راح الذيـــب مـــا يـــاكل الغنـــم

تمشـــي ســـوى لله غنـــم وذيـــاب

يـــالله إنـــك ترحمـــه ثـــم ترحمـــه

بينـــه وبيـــن النـــار حـــط حجـــاب

يـــالله فالجنـــــة ثبـــت محلـــــه

ويدخـــل مـــن الجنـــة كثـــير أبـــــواب

*****

الطيبة يا طيبها في الرجالي

قال هذه القصيدة عندما أصيب بمرض الجدري وشكر فيها براك المطيري وتطرق فيها عن الطيبة وفعلها في الرجال وأوصى أبنائه على ذلك وفيها نصح وتوجيه .

أنا هاض بالي شر جاني مراعـــه

بـــرزت عـــن أهلـــي وعـــن الجماعـــة

برزت في مطرح عن الناس ساعه

بعيـــد عنـــهم مـــــن ورى ضلعـــان

منه رجى مولاه ما خاب شـــابره

لكـــن البنـــادم مـــا يجيـــه إيقـــان

راحو بني عمي كما الدرع دونـــي

راحـــو علـــي مثـــل شـــبك الغصـــون

وتعنوابي الله ثم بـــراك بدبـــايره

بنـــا بيتـــي ثـــم زيـــن ظفـــايره

وظلالـــي فـــوق راســـي يدايـــره

دبـــرت صديـــق مـــــترك الأشـــوان

أبيض على بـــراك وأرسل رسايل

على أشـــــقر مـــا حـــط بيـــن العدايـــل

تنفض عليه البيض بين القبـــــايل

على ابن بريـــك اللـــي مـــن الضبطـــان

هلو عليه البيض يـــــاللي تجونــــه

مـــن دارنـــــا حتـــى إنكـــم تاصلونــــــــه

تضفي على أقدامه وتكسي متونــــه

والأخـــرى تغشــــي الـــراس والذرعـــان

والطيبة يا طيبــــــها ينعنـــي لـــــها

ثقيلـــة علـــى الرديـــان هيـــن جميلـــها

لكن وين الفــاطن اللــي يجيلــها

مجــهم درجــها الله علـــى الـــذلان

والطيبـــة يــا طيبــها فالرجــالي

ودي أنــا أفعلــها ووصــي عيـــالي

وأعزم عليها لومـــاش إكتمــالي

والظفــر منجـــا والكريـــم إمعـــان

وايامنـــا تفنـــى ويفنـــون أهلـــها

والطيبــــة تبقـــى لمنــــه فعلــــها

واللـلاش يقتله الفنى مـــا كتملـــها

لوكـــثر رزقــــه لزمــــه الشــــيطان

ي جاهد الدنيا ونـاســـي القوافـــي

ولاهو بحاسي الضعف عقـــب العوافـــي

مطارح ضيقة مافيـــها إنحرافـــي

إيحوفــه نكـــــير موقـــد النـــيران

ليامن جاء يومه وجاته وعـــــايده

وحطوه فــــي قــبره وصكــوا لحــايده

الناس لو بكوه مــــا هـــو بفـــايده

إلا يقـــع مـــا مـــدت الأيمـــــان

ونفس الفتى لوانها فـــي شــبابها

في ســـاع قـــذ جاهــا عميـل غدابــها

كما العود صرمت روحها وانحطابـها

وإليــن كــن ألا دمـــي مـــا كـــان

وأيامنـــا هــذي تـــدرج فلكــــها

يـــا كـــثر ســـرتها ومكـــثر علكــــها

تمشي على الأمة وتدرج حنكـــها

سـوات الرحـــى فـــي يـــد الطحــــان

وعاصرت أنا الدنيا وشفت العســـاير

عســـر الليـــالي ذوقتنـــي مرايـــر

لو كان لو صكت علـــي البصـــاير

جـــزل العطـــى يفتـــح لـــــها ببيـــان

ويارب تسمع لي جوابـــي وعدتـــي

وعطني فـــرج قبـــل انحرافـــي ولدتـــي

وانت منير ما بروحـــي وســـدتي

إنـــك إتســـويها علـــى مـــا هـــان

*****

اليوم شدو

هذه القصيدة أرسل بها الشاعر صبحي المدهوني إلى كل من عقاب وشميلان من الضبطان من قبيلة مطير.

اليوم شدو فريق عقاب مع نزلت شميلان
شدو بجبال الصحيرة ولأسيلة شد ماهـــا

لكن اقنعوا يا نزولن جهة أبورخوة وحيضـــان
أدباشكم بعد شـــدو بالأســيلة وضماهــا

لوهم يقولون خلو من حول العد وقطان
تقسمو جمة الوقطان واخذوهـــا مداهــا

نزل المنافيخ يطرون الحسي وأرقاب ثمـلن
وعقاب نزله يبي جهة الحلي مدري وراها

*****

يا مرسلي

هذه قصيدة رد على قصيدة صبحي السابقة وصلته عن عقاب وشميلان .

يامرسلي ود الخبر صبحي وعتقان
اللي منازلهم الحلقة ومفلاهـــم شـــفاها

الجم عود مكانه يستقي لن كان ضميان
ويخبر الضميـــا فـــالثدون مـــن وراهـــا

ضلع الصحيرة مكانه يا رحيمي ماش مفتان
الله يثقل عليها بارضها وأيـــا حصاهـــا

ياصبحي انت تشيل من المواثم كبر حيضـــان
نفسك تشيل العنا وأنت تمادي في عناها

ماعاد يبقى عليك يكود تشكى عند الأخوان
الناس بعد اسلمت ما عاد يهرج فـــي قفاهـــا

هيض علي ذلولاً

هذه القصيدة أرسل بها الشاعر صبحي رداً على القصيدة السابقة إلى عقاب وشميلان .

هيض علي ذلولا جتنا من عند ضبطان

ذلول مشعاب حبل الحمل ما وسق قراها

قناها حشيم وساسها من زمل بدهان

تبي تقلد رسنها يكود راعيـــها رعاهـا

ما شفتها لكن مرت بديار سليم رعيـان

جت بالرسالة وعادت مقفية تتبع نحاهـا

ذلول تبده مع الديار ما بين عربان

لو صادها فالخلى بعض البشر أخفى ضواهـا

ويالربع جاء سالفه ضلعان محتالة بضلعان

ضلع الهيل شال عروا من ديرها وإقتناهـا

ضلع الهيل شال عروا بعد كانت عند عمـــدان

يشوفها جبل عرص خلة لكن ما يقدر نقاها

تعينوا يا جبل منور وزار إخلاف اللأقنان

لا والله ألا جبال النوف سايرها وطاهـــا

هي منول كانت جبالا للمخيفات مزبـــان

اليوم ما يعرف الخايف سهلها من حجاهـا

*****

ثم إنشده

هذه القصيدة أرسل بها الشاعر بركي السحرت المطيري إلى صبحي المدهوني .

يامرسلي فوق مقرنة الصبا من نصف شعبان

تلفي على صبحي اللي عارف بيت إمعناها

ثم إنشده وش هيما ظاهرة من بطن قرحــان

إمسيسه فالمواقف ما خبرت اللي شراها

ثم إنشده وش نار ولعة من ريح دخــان

اللي يبي العافية ينحاش ما يقرب سناها

ثم إنشداه وش عذراء بيتها مافيه عمدان

تضفي على من نزل بالدار ما يذري ذرأها

*****

يا مرسلي فوق هجنا

هذه القصيدة أرسل بها صبحي إلى بركي المطيري رداً على قصيدته السابقة .

يامرسلي فوق هجنا عظامها سوات عيدان
ولحومها ذاهبه وهي تسـيرها خطاهـا

تلفي على بركي اللي ردله معنى وقيفـان
الشاعر اللي بـدع له مثـايل ويغباهـا

الهيم تظهر من الأفواه زمل إعجاف وسمان
ما سلت عن منهو أظهرها ولا من قناها

قولوا له النار والدخان كلامن بينه بان
يقرهـا بـادع القيفـان ولا إن كناهـا

إن شاهدت ولعة نيران من ظفرين الأيمان
وإن إختفة فالقبور النار يأكلهم سـناها

حنا نعرف الظليمة والظليمة ما قضت شأن

حنا نعرف الظليمة قالـــة خـــالي بناهـــا

إن صبتها شاهد المعنى وربي قضى الشان

تراه أمانة معه إن جات لا يخلف معناهـا

وإن كان ما جات يخبرني وعدد كل ما كان

والله لاحدد هذه الأبيات حتى تصل منتـــهاها

*****

أغد يا صبحي

هذه القصيدة أرسل بها براك بن بريك المطيري إلى صبحي المدهوني .

أغد يا صبحي تجيــب المجــارير

الله مــن السـيات والنـــار ياقـــاك

والله ما انسى صاحبي لو من ورى النـــير

وإن رحت معنى لدارنـــا مــا نسـيناك

لعــل تفــداك جميــع الطوابـــير

والمسلم اللي ما دخـــل فيــه الأشـــراك

*****

وداعة اللّه

هذه القصيدة رد من صبحي على قصيدة براك المطيري السابقة .

لا لاي أبي خوتك يا عنك ما ســير

ابي شوان ولـــــي غــرض فيـــه لا لاك

وداعة الله في حتون المحـــــاضير

إنـــك تجينـــــا لا تخلـــي عرايـــاك

*****

خصة برد السلام

هذه القصيدة أرسل بها صبحي المدهوني إلى غابش الهميعي السلمي .

يا مرسلي فوق بنت إشعيل منقيـه
تسرح وتاصـــل الى غابش وتمســـــيني

تسرح وتاصل إلى غابش برديــــه
بكتاب مرسول مـــــن عنــد المداهينـــي

خصه برد السلام ثم ســـايله ليـــه
ثــم إنشـــده فالمثـــايل ليـــه يطرينـــــي

إن كان قصده هـــــرج الفضاويــــه
العذر لله ثم لــــــه إنكـــان إقتبـــل دينـــي

بعــد المـــــهاريج يانماتـــــهم فيــــه
لقفاهم يكود مثل مــــا يعطيـــه يعطينـــي

يا روحي إنها من الزلات محميــــه
حاميني الله ثم بعض النـــــاس حـــاميني

محـــاورة

محاورة شعرية بين الشاعر صبحي المدهوني والشاعر بركي المطيري .

قصيدة بركي المطيري:

مرحابا يـــا صبحـــي المدهونـــي

انـــت ســـيدي والعـــرب لا بلـــه

*****

قصيدة صبحي المدهوني:

البقى بـــك يـــا حبيـــب عيونـــي

وإشـــبي أبـــدى مـــن بنـــي عبدلـــه

*****

قصيدة صبحي المدهوني:

كـــان وإنـــك ذابحتـــك إغبونـــي

عندنـــا شـــــربة داوي العلـــــة

محـــــاورة

محاورة شعرية بين الشاعر صبحي المدهوني والشاعر عايز العتيبي .

قصيدة صبحي المدهوني:

علموني يا رجال عتيبة النكريـــــه

عن علوم عندكم مــــا جالـــها برهـــاني

*****

قصيدة صبحي المدهوني

والله إني لن عصبة الراس بالكوفيـه

لاكل القمة وأدرجــــها علـــى اللحيـــاني

*****

قصيدة عايز العتيبي:

لا يكون إنك تجي فالقاله المقفيــــه

ثم يــــاكلك العقــاب مجـرد الجنحــاني

*****

قصيدة عايز العتيبي:

ما لكم عندي ذهيب ولا طالع فيــــه

راح صيدة عمته مــــا يربـــط العجيـــاني

يقوله المدهوني

هذه القصيدة للشاعر صبحي المدهوني .

يقولـــه المدهونـــي اللـــي تكلـــم

تكلـــــم بذكـــــر الله فالمرقـــــاب

صبحي بدع قفا كما ذايـــب العســـل

كما الذوب جمع مـــن عســـير أوقـــاب

*****

مجالسية

بديت بذكـــر ربـــي فـــي كلامـــي

وغنيـــــت وقومـــــت النيـــــامي

وطار النـــوم عنـــي يـــا ســـلامي

الا واهنـــــــــي الغـــــــــافلين

طـــار النـــوم عنـــي مـــن حـــوال

ســـــوات الـــــهبايب والخيـــــال

من الــهجره ومــن ضــد الرجــال

ويـــــام عليــــــها الله عويــــــــن

ألا وعنــــي بلـــــي لحالـــــه

لا يحـــــــــدث ولا يفتحالـــــــــه

النظـــره ووردلــــه حبالـــــــه

ولـــــو صكـــو عليـــه الظـــالمين

ولا يـــاعني بلـــي يضـــــدي

يـــوم افتـــك حالـــه كـــل بـــدي

وانـــه مـــا معـــه خمســـة تعـــدي

علـــى الضـــدات لـــه قطعـــت ســـنين

حيـــا مـــا يبـــي يتبـــع طريـــــق

ولا عنـــده رحامـــــة لرفيـــــق

ولا يـــدراه يـــوم إنـــــه يضيـــق

مثـــل الجـــنزل اللـــي لـــــه طنيـــن

وعسى من لا منـــي ربـــي يلومـــه

يجيـــه الضـــــد وتقصـــر علومـــه

حتى يروح مـــزري عـــن لزومـــه

قولـــو يـــا جميـــع النـــــاس آميـــن

وعطية أبن ارماح خالك وخالي

هذه القصيدة قالها الشاعر مسلم بن صبحي لجاره طايع السلمي يحثه على تبادل الزيارة بينهما .

يا طايع أنا من مسايه تعشيت

ونام في داري وحيدا لحالي

وجيك وانته ما تجيني تعافيت

وعطيه ابن أرماح خالك وخالي

******

تقهو لو ما فطرت يا زين الأشناب

هذه القصيدة قالها الشاعر مسلم بن صبحي عندما كان يخدم والده وهو كبير في السن أيضاً .

تقهو لو ما فطرت يا زين الأشناب
بعض المعاني عن فطورك حدتني
تستاهل الخدمه لو أن أبنكم شاب
كود الأمور الغاصبات اغصبتني

*****

كفيت قهوتنا مع الصبح ما شوف

هذه القصيدة للشاعر مسلم بن صبحي المدهوني قالها للشاعر ناجم بن سالم السلمي .

كفيت قهـوتنا مع الصبح ما شـــوف
بيــن الصـــلاة وبيـــن تـــال النجومـــي

لعل جاري يستر العلــم حفحــوف
ما هو علـــى ســب النشـــاما عزومـــي

الهرج ندافا ترى الهرج منـــدوف
والبـــن مـــن قـــوة غـــلاه معدومـــــي

*****

جارك جويد السد ما هو بهفوف

هذه القصيدة للشاعر ناجم بن سالم السلمي ردا على قصيدة مسلم بن صبحي المدهوني السابقة .

جارك جويد السد ما هو بـــهفوف
ولا هــو بشــيالا لبعــض العلومـــــي
ولاني بلقـــاف ولانـــي بملقـــوف
وأنا احـــترم ســب النشــاما القرومـــي
يا ولد شيخا فالمواجيب معـــروف
لنوخـــة قـــــدم الوجيــــه الزومـــي

*****

أنته من أول كان تبدي في الأرواس

هذه القصيدة قالها الشاعر مسلم بن صبحي عندما كبر والده في السن .

سويت لك طبخة مع الصبح لا بس

بــن الــهريري مــع الــهيل مدمــوس

والتمرة الي ما تبي عض الأضراس

سويت لك من الكيـــف بــن محمــوس

أنته منول كان تبــدي فلــرواس

وقت العشا والناس صـــاحين ونعـوس

واليوم تحدا عن نحا كل مجـــلاس

يا شيخنا لاهنت كاســـباً كـل نــاموس

*****

يا اللّه ترحمني بطيب هنا ديبي

هذه القصيدة قالها الشاعر مسلم بن صبحي .

لياجيت ضاوي وأن يمناني وجعانــه

حشايم رجالاً تــزرع القلــب بطيبــي

وسوي عشاي وقومت العود زريانـه

قــدم ضــو الشــمس ينغــط ويغييــي

بالليل أنا ما شوف ورجل حفيانه

وأنــا داريــن بــالله والله داريبــي

ربي طلبتك يا كريم العفو والعانــه

ويــالله ترحمنــي بطيــب هنــاديبي

*****

يا بو فهد

هذه القصيدة للشاعر مسلم بن صبحي المدهوني قالها لابنه نقا .

يا بو فهد جتني مثايل وعجـــلات

والقلــب حــر ولا يــدان الــــهمومي

من ربعك اللي راحو يم القريـــات

وأنـــا عليــك اليــوم مثــل اللزومـــي

أوصي نقى فوق البلاد المغـــلات

الصيــف جــاك وقفيتــها الوســـومي

مرزوق في حروه يجي بالرجالات

والبعض منــــهم طــير مالـــه لحومـــي

وقع على غصنا وجاب الغنايـــات

متوثقـــا بـــالغصن والغصــن يومــــي

يا مرحبا يا نمر فعلاً مرابيك

هذه القصيدة للشاعر صاطي العتيبي إلى معد الديوان سليمان بن صبحي المدهوني .

يا مرحبا يا نمـــر فعـــلا مرابيـــك

جانـــا كتـــابك وفـــهمنا معـــانيك

أنته ولد صبحي والرداء ما يجي فيك

خالك مع العربـــان بـــالطيب موصيـــك

على الكرم والخير تبدي مبـــاديك

وريـــح الخـــزا مـــا أشـــهدانه مغطيـــك

أسمع مع العربان ذكرك وطـــاريك

ذكرك مـــع العربـــان ياشـــهم مكفيـــك

*****

تستاهل التقدير شكراً وعرفان

قدمت لك يا بوي أقــل مــا كــان

وحقــك علينــا فـــالامور الكثـــيره

تستاهتل التقدير شكراً وعرفـــان

نعم المربي وجـــهتنا لـــدروب المنـــيره

وأوصيتنا في الله تقوى وإيمـــان

بـــالطيب والمعـــروف أخ وقصـــيره

ويقول ابن صبحي أخوكم سليمان

صلاة ربي على النبي إعداد ما طار طيره

معـــد الديـــوان

الفهــــرس

ردمك : ٨ ـ ٠١٢ ـ ٣٩ ـ ٩٦٠

مكة المكرمة – الهنداوية
تليفون : ٥٤٩٠٧٤٢